

واقع المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن للأمراض النفسية بعد جائحة كورونا (دراسة تحليلية)

د. سري محمد شطناوي جامعة الشرق الأوسط، عمان - الأردن

The reality of digital journalism in Jordan's treatment of mental illness after the coronavirus pandemic (an analytical study)

Dr. Sura Mohammad Shatnawi - Middle East University, Amman - Jordan

واقع المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن للأمراض النفسية بعد جائحة كورونا (دراسة تحليلية)

د. سري محمد شطناوي-جامعة الشرق الأوسط، عمان -الأردن

الملخص

تهدف هذه الدراسة تحليل كيفية معالجة الصحافة الرقمية الأردنية للأمراض النفسية في مرحلة ما بعد جائحة كورونا، في ظل تنامي الحاجة إلى تغطية إعلامية مهنية تعزز الوعي المجتمعي بالصحة النفسية. واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون؛ باعتباره من المناهج الملائمة لفحص الرسائل الإعلامية، واستخلاص الأنماط الدلالية الكامنة في النصوص. وتم استخدام أداة استمارة وكشاف تحليل المضمون لتصنيف المواد الصحفية وفق عدد من المؤشرات المهنية والمضمونية. وشملت عينة الدراسة موقعي "الرأي" و"عمون" الإخباريين باعتبارهما من أبرز المنصات الإخبارية الرقمية في الأردن، وتم تحليل جميع المواد المنشورة المتعلقة بالصحة النفسية خلال عام 2021، باللجوء إلى الأسبوع الصناعي.

أظهرت نتائج الدراسة عدة مؤشرات بارزة، أهمها أولاً: ضعف حجم التغطية الصحفية للأمراض النفسية، حيث بلغ عدد المواد 71 على مدار العام، بمعدل يقل عن مادة واحدة أسبوعياً، ما يعكس تدني أولوية هذه القضايا في الأجندة الإعلامية. وركزت المعالجة الصحفية على الاضطرابات الشائعة مثل القلق والاكتئاب، مقابل إغفال الاضطرابات الأكثر تعقيداً كالذهان واضطراب ما بعد الصدمة، مما يشير إلى فجوة معرفية ومهنية في الطرح الإعلامي. بالإضافة إلى غياب التوظيف الفعّال للوسائط الرقمية التفاعلية، مثل الفيديو والإنفوجرافيك، واقتصار التغطية على الصور الثابتة، ما يُضعف من التأثير البصري والتوعوي للرسائل الإعلامية حول الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الصحافة الرقمية الأردنية، الأمراض النفسية، جائحة كورونا، تحليل المضمون.

The reality of digital journalism in Jordan's treatment of mental illness after the coronavirus pandemic (an analytical study)

Dr. Sura Mohammad Shatnawi - Middle East University, Amman - Jordan

Abstract

This study aims to analyze how the Jordanian digital press addresses mental illness in the post-Coronavirus pandemic, in light of the growing need for professional media coverage that promotes community awareness of mental health. The study relied on content analysis as one of the appropriate methods to examine media messages and extract the semantic patterns inherent in the texts. A content analysis questionnaire and screener were used to categorize journalistic materials according to a number of professional and content indicators. The study sample included Al-Rai and Ammon news websites as two of the most prominent digital news platforms in Jordan, and all published materials related to mental health during 2021 were analyzed using an industrial week.

The results of the study showed several prominent indicators, the most important of which are the first: The low volume of press coverage of mental illnesses, with only 71 articles throughout the year, with an average of less than one article per week, which reflects the low priority of these issues in the media agenda. The press treatment focused on common disorders such as anxiety and depression, while ignoring more complex disorders such as psychosis and post-traumatic stress disorder, indicating a knowledge and professional gap in the media's presentation. In addition to the lack of effective use of interactive digital media, such as video and infographics, the coverage is limited to static images, which weakens the visual and awareness-raising effect of media messages about mental health.

Key words: Journalistic treatment, Jordanian digital journalism, mental illness, coronavirus pandemic, content analysis.

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في انتشار الأمراض النفسية، متأثرة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية السريعة. ومع تفشي جائحة كورونا (COVID-19)، تفاقمت هذه الظاهرة نتيجة الضغوط النفسية المصاحبة للإغلاق العام، وفقدان الوظائف، والقلق الصحي، مما دفع وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة الرقمية، إلى تسليط الضوء على هذه القضايا وتأثيراتها المختلفة (World Health Organization, 2022).

تمارس الصحافة الرقمية دوراً أساسياً في تشكيل الرأي العام والتوعية المجتمعية حول الأمراض النفسية، إلا أن طبيعة تغطيتها قد تتباين بين الخطاب التوعوي والعلمي، وبين الخطاب الذي قد يسهم في تعزيز الوصمة الاجتماعية تجاه المرضى النفسيين. وقد أظهرت دراسات عدة أن الإعلام العربي، بما في ذلك الصحافة الأردنية، يواجه تحديات في معالجة قضايا الصحة النفسية، سواء من حيث نقص المحتوى المتخصص، أو الاعتماد على مصادر غير دقيقة، أو تقديم صور نمطية عن المرضى النفسيين (El-Mahdy, 2021).

بعد جائحة كورونا، ازداد الاهتمام الإعلامي بمواضيع الصحة النفسية نتيجة الارتفاع الملحوظ في معدلات القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة بين مختلف الفئات المجتمعية (World Health Organization, 2022). وفي الأردن، كغيرها من الدول، فقد تأثرت الصحافة بهذا الاهتمام، وانعكس ذلك على أنماط المعالجة لهذه القضايا، إذ أصبحت أكثر انفتاحاً على مناقشة تأثيرات الجائحة النفسية، وذلك وفقاً لاطلاع الباحثة على العينة الاستطلاعية.

وخلال هذه الدراسة سيتم دراسة معالجة الصحافة الأردنية الإلكترونية للأمراض النفسية بعد جائحة كورونا، من خلال دراسة أنماط التغطية، والمصادر المستخدمة، وأبرز الأمراض النفسية التي تركز عليها الصحافة الأردنية الإلكترونية، بالإضافة إلى أطر المعالجة الإعلامية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

1. يثري البحث الدراسات الإعلامية حول معالجة الصحافة الرقمية للأمراض النفسية في الأردن بعد جائحة كورونا.
2. يحلل أنماط التغطية الإعلامية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

3. يربط بين الإعلام والصحة النفسية لفهم التأثيرات الإعلامية على الرأي العام.
4. يقدم أساساً علمياً لتطوير المحتوى الصحفي المتخصص في قضايا الصحة النفسية.

الأهمية العملية

1. يوفر توصيات مهنية للصحفيين لتعزيز التغطية المسؤولة للأمراض النفسية.
2. يدعم وضع سياسات إعلامية أكثر وعياً بحساسية قضايا الصحة النفسية.
3. يساهم في رفع الوعي المجتمعي، وكسر الوصمة المرتبطة بالصحة النفسية.
4. يساعد المؤسسات الصحية والإعلامية على التعاون لإنتاج محتوى أكثر دقة.
5. يساهم في تحسين الخطاب الإعلامي، وتعزيز دوره في التوعية المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم تحولات كبيرة في مجال الصحة النفسية عقب جائحة كورونا (COVID-19)، حيث تزايدت معدلات القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة بسبب العزلة الاجتماعية، والضغط الاقتصادي، والمخاوف الصحية (World Health Organization, 2022). وفي هذا السياق، برز دور وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة الرقمية، في تسليط الضوء على هذه القضايا.

مع تزايد الاعتماد على الصحافة الرقمية كمصدر رئيس للمعلومات، أصبحت تغطية الأمراض النفسية بعد الجائحة ومعالجتها محط اهتمام الباحثين والإعلاميين، نظراً لتأثيرها في الرأي العام، وصياغة السياسات الصحية، ومستوى الوعي المجتمعي. ومع ذلك، فإن الإعلام العربي والإعلام في الأردن يعاني من نقص في التغطية والمعالجة العلمية الدقيقة، للأمراض النفسية، وخاصة بعد جائحة كورونا.

بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض النفسية بعد جائحة كورونا، كما يسعى البحث إلى تقييم مدى التزام الصحافة الرقمية الأردنية بالمعايير المهنية في تغطية قضايا الصحة النفسية، من خلال دراسة اللغة المستخدمة، وأنواع المصادر الصحفية، واتجاهات المحتوى المنشور خلال السنوات الأخيرة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تعرف ما يأتي:

1. حجم اهتمام الصحافة الأردنية الرقمية بمعالجة الأمراض النفسية.
2. أبرز الأمراض النفسية التي أشارت إليها المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن.
3. الأنماط الصحفية التي لجأت إليها الصحافة الأردنية الرقمية في معالجة الأمراض النفسية.
4. الأطر الإعلامية التي عالجت بها الصحافة الأردنية الرقمية الأمراض النفسية.
5. اتجاهات المعالجة الصحفية لموضوعات الأمراض النفسية.
6. المصادر الصحفية في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض النفسية.
7. عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض النفسية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما حجم اهتمام الصحافة الأردنية الرقمية بمعالجة الأمراض النفسية؟
2. ما أبرز الأمراض النفسية التي أشارت إليها المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن؟
3. ما الأنماط الصحفية التي لجأت إليها الصحافة الأردنية الرقمية في معالجة الأمراض النفسية؟
4. ما الأطر الإعلامية التي عالجت بها الصحافة الأردنية الرقمية قضايا وموضوعات الأمراض والصحة النفسية؟
5. ما اتجاهات المعالجة الصحفية لموضوعات الأمراض والصحة النفسية؟
6. ما المصادر الصحفية التي لجأت إليها الصحافة الأردنية الرقمية في معالجة الأمراض والصحة النفسية؟
7. ما عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض والصحة النفسية؟

الدراسات السابقة:

1. دراسة أمين (2022). بعنوان: "معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية- دراسة تحليلية في الفترة من يوليو 2018 إلى ديسمبر 2021"، هدفت الدراسة

رصد وتحليل المبادرات الرئاسية في مجال الصحة منذ عام 2018م إلى 2021، من خلال تحليل مضمون عينة من صحف (الأهرام، والوفد، والشروق)، وبيان الفروق بينها في المضامين، بهدف تقديم صورة واقعية عن جهود الصحف المصرية اليومية في نشر المعرفة بالمبادرات الصحية.

وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بلغ (130) موضوعاً، من إجمالي (480) عدداً خضع للدراسة التحليلية، وهو حجم اهتمام متواضع لا يتناسب مع أهمية الموضوع لحياة الإنسان والحفاظ على صحته وحمايته من الأمراض المنتشرة.

2. دراسة أسيري (2021). بعنوان: "أطر معالجة الصحافة البحرينية لقضايا المؤسسات الصحية وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور"، هدفت الدراسة التعرف إلى أطر المعالجة الإعلامية للموضوعات والقضايا المتعلقة بالمؤسسات الصحية في الصحافة البحرينية، وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى صحيفتي أخبار الخليج والأيام البحرينية بعينة قوامها 320 صحيفة، كما استخدمت أداة الاستبانة على عينة عشوائية قوامها 500 مبحوثاً فئة البالغين المقيمين في مملكة البحرين.

توصلت أهم نتائج الدراسة التحليلية إلى عدم وجود فروق واضحة بين الصحيفتين من حيث المعالجة الإعلامية لقضايا المؤسسات الصحية، حيث أن جميع الصحف البحرينية اليومية تتبع سياسة الدولة وذات اتجاه سياسي واحد، وأن اتجاه التغطية السلبية لقضايا المؤسسات الصحية مقتصرة على المؤسسات الصحية الحكومية فقط، بينما أسهمت صحف الدراسة في ترسيخ صورة إيجابية تامة عن المؤسسات الصحية الخاصة، وكشفت الدراسة أن أكثر الأطر الخبرية استخداماً في قضايا المؤسسات الصحية هو (إطار المسؤولية)، أما أقل القضايا التي تهتم بإبرازها الصحافة البحرينية هي قضايا (الأخطاء الطبية والإهمال الطبي). وتوصلت أهم نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مستوى متابعة الجمهور البحريني للصحف البحرينية اليومية منخفض نسبياً، إلا أن الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على تعرضه لقضايا المؤسسات الصحية من خلال الصحافة مرتفعة، وأن أكثر الأطر الخبرية التي تبنتها عينة الدراسة تمثلت في إطار (الاهتمامات الإنسانية).

3. **دراسة محمد (2019).** بعنوان: " اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية"، وهدفت الدراسة رصد اتجاهات الخطاب الصحفي المصري والأمريكي، وسماتها، وتحليلها، وتفسيرها إزاء مجموعة من الأزمات الصحية العالمية، ورصد المصادر التي اعتمدت عليها الأطروحات التي قدمتها ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها، وذلك من خلال تحليل الخطاب الصحفي لصحف (الجمهورية، والوفد، والمصري اليوم) ممثلة للصحف المصرية، وصحيفتي (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست) ممثلتين للصحف الأمريكية، وذلك خلال الفترة من مارس 2003 وحتى ديسمبر 2014، وهي دراسة تحليلية مقارنة.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحف الدراسة اقتصر عرضها على طرح الحلول ومناقشتها، وغلب الطابع الإخباري على تغطية الصحف المصرية للأزمات الصحية، في حين كانت الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحف الأمريكية أكثر تنوعاً، كما برزت فيها فنون الرأي.

4. **دراسة (sun, and other, 2019).** بعنوان: " التغطية الإعلامية الصينية لاضطرابات الأكل: تمثيلات الاضطرابات وملامح المرضى"، وهدفت الدراسة التعرف إلى التغطية الإعلامية للقضايا المرتبطة باضطرابات الأكل، وسعت الدراسة لتحليل محتوى المقالات الصحفية المتعلقة باضطرابات الأكل في الصحافة الصينية، وتحديد مستوى دقة المعلومات المذكورة حول الاضطرابات.

وأظهرت النتائج أن الجزء الأكبر من التقارير الإخبارية عن اضطرابات الأكل متعلقة حول اضطراب فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي، كما أظهرت النتائج أن الصحافة الصينية قدمت بشكل عام معلومات صحيحة تتعلق بفقدان الشهية العصبي والشره العصبي، إلا أنها نقلت معلومات قليلة حول المسببات والعلاج.

5. **دراسة (Climent et al. 2018).** بعنوان: "تصوير الصحف للأمراض العقلية في إنجلترا وكندا والبرتغال وإسبانيا واليابان"، حلت الدراسة الصحافة اليومية في خمس دول (إنجلترا، وكندا، والبرتغال، وإسبانيا، واليابان) لقضايا المرض النفسي.

وأظهرت النتائج استمرار الصورة السلبية النمطية للأشخاص المصابين بالمرض النفسي في معظم وسائل الإعلام المطبوعة، مع اختلافات حسب الثقافة المحلية ونوع المرض. وبينت الدراسة تحسناً في تناول قضايا الاكتئاب والانتحار مع إطلاق حملات وطنية لمناهضة الوصمة، بينما ظل تناول الفصام والاضطرابات النفسية الأخرى يحمل طابعاً أكثر سلبية وإثارة للخوف بين الجمهور.

6. **دراسة كامل (2016).** بعنوان: "دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر التوعية الصحية"، وهدفت الدراسة رصد أولويات القضايا الصحية التي تعتمد عليها الصحف اليومية الأردنية وتحليلها، وبيان علاقتها بأولويات الجمهور إزاء هذه القضايا. وطبقت الدراسة على أعداد صحف الرأي والغد والدستور اليومية وعلى الأعداد الصادرة خلال عام 2014. توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالمواضيع الصحية تتزايد بشكل كبير بعد تسجيل انتشار غير مسبوق لبعض الأمراض السارية، والتي أصبحت خلال سنة الدراسة 2014 من الموضوعات التي تشغل بال المجتمع، في ظل تدفق اللاجئين السوريين واندماج أغلبهم في المجتمع الأردني، وتغزو الباحثة ذلك إلى ظهور حملات منظمة من قبل وزارة الصحة وبعض المنظمات غير الحكومية لبرامج التوعية الصحية المختلفة، إلى جانب ظهور أحداث ومستجدات ذات علاقة بتلوث المياه والتسممات الغذائية.

7. **دراسة صادق (2010).** بعنوان: "الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية في الصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء إنفلونزا الخنازير: دراسة مسحية"، وطبقت على مجتمع النخبة في مصر ضمن إطار 350 مثقفا وقائد رأي، ركز البحث على اختيار مجموعة من الصحف المتخصصة، وكذلك الصفحات المتخصصة والمجلات المتخصصة. وتوصلت الدراسة إلى أن الخبر والتقارير تصدرها التغطية الصحفية، وتلاها المقال والكاريكاتير. وكانت الصحف هي الوسيلة التي اعتمد عليها في استيفاء المعلومات عن الوباء، ومتابعة تطورات، يليها التلفزيون ثم الإنترنت.

8. **دراسة الخزعلي (2005).** بعنوان "دور التلفزيون الأردني في تنمية الوعي الصحي دراسة سوسيولوجية (لمحافظة مأدبا)"، هدفت الدراسة التعرف إلى مدى استفادة أفراد جمهور العينة العشوائية للدراسة، والتي بلغ عدد أفرادها 435 أسرة من التلفزيون الأردني في

الحصول على المعلومات الطبية التي تبث في البرامج الصحية المتخصصة، ورغم أن الدراسة عقدت مقارنات ما بين وسائل الإعلام المفضلة لدى الجمهور الأردني لمتابعة البرامج الصحية، إلا أنها لم تطرح أي سؤال حول مدى استفادة الجمهور من الصحف والمجلات، واكتفت بالسؤال عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

منهجية الدراسة وأداتها:

ستلجأ الباحثة إلى منهج تحليل المضمون، والذي يُعد من المناهج البحثية المهمة في الدراسات الإعلامية، حيث يُستخدم لفحص الرسائل النصية أو المرئية وتحليلها بطريقة منهجية تهدف إلى استخراج الأنماط والدلالات الكامنة في المحتوى الإعلامي (Krippendorff, 2018). يتيح هذا المنهج تحليل البيانات النوعية والكمية، مما يجعله مناسباً لدراسة معالجة الصحافة الرقمية الأردنية للأمراض النفسية بعد جائحة كورونا (Neuendorf, 2017).

ويبرر استخدام لذا المنهج بأنه يهدف إلى:

الكشف عن الأنماط الإعلامية: يساعد تحليل المضمون في التعرف إلى التوجهات والأساليب المستخدمة في الصحافة الرقمية عند تناول قضايا الصحة النفسية، سواء من حيث اللغة المستخدمة، أو الصور النمطية، أو طبيعة التغطية (Riffe, & Lacy, & Fico, 2019).

تحديد الأطر الإعلامية (Framing): يساهم في دراسة كيفية تأطير الأخبار المتعلقة بالأمراض النفسية، مما يساعد على فهم تأثير المعالجة الصحفية على تشكيل وعي الجمهور (Shoemaker & Reese, 2014).

قياس التكرارات والتوجهات: يتيح تحليل تكرار المفردات والمصطلحات المتعلقة بالصحة النفسية، مما يساعد في قياس حجم الاهتمام الإعلامي بالموضوع (Neuendorf, 2017).

التقييم النقدي للخطاب الإعلامي: يساعد في تحليل مدى التزام الصحافة الرقمية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند تناول قضايا الصحة النفسية (Krippendorff, 2018).

الربط بين الإعلام والرأي العام: يساهم في فهم العلاقة بين المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة النفسية والتصورات المجتمعية حولها (Riffe et al. 2019).

وفي طيات منهج تحليل المضمون سيتم الاستعانة باستمارة تحليل المضمون والكشاف كأداة للدراسة؛ إذ إن استمارة تحليل المضمون؛ تُستخدم لتصنيف البيانات الإعلامية وفق متغيرات محددة، مثل طبيعة التغطية الصحفية، ونوعية المفردات المستخدمة، وأطر المعالجة الإعلامية (Neuendorf, 2017). أما كشاف تحليل المضمون؛ فهو قائمة شاملة بالمؤشرات التي يتم قياسها، مثل تكرار استخدام مصطلحات الصحة النفسية، ونوع المصادر المستعان بها، ومستوى الدقة العلمية في تقديم المعلومات (Krippendorff, 2018).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحف الرقمية الأردنية التي تتناول القضايا الصحية، وتحديدًا الأمراض النفسية بعد جائحة كورونا. وقد تم اختيار صحيفة الرأي الإلكترونية ووكالة عمون الإخبارية كعينة للدراسة، نظرًا لتمثيلهما المؤثر في المشهد الإعلامي الرقمي الأردني، وذلك وفقًا للمعايير الآتية:

- **الانتشار والتأثير الإعلامي:** تعد صحيفة الرأي من أقدم الصحف الرسمية وأكبرها في الأردن، وتمثل الاتجاه الصحفي الحكومي، مما يجعلها مرجعًا أساسيًا في تحليل التغطية الرسمية للقضايا الصحية (الدليمي، 2008). أما وكالة عمون فهي من أكثر الوكالات الإخبارية المستقلة انتشارًا، وتعد أول جريدة إخبارية إلكترونية في الأردن (عمون، 2020)، مما يوفر توازنًا في تحليل الخطاب الصحفي.
- **التنوع في التغطية الصحفية:** يغطي الموقعان طيفًا واسعًا من الموضوعات الإخبارية، بما في ذلك القضايا الصحية والنفسية، مما يجعلهما مصدرين مهمين لفهم كيفية معالجة الإعلام الرقمي للأمراض النفسية بعد الجائحة.
- **التأثير على الرأي العام:** تحظى الصحفتان بنسبة متابعة عالية بين الجمهور الأردني، مما يعزز أهمية دراسة مضمونهما لتقييم تأثير المعالجة الإعلامية على وعي المجتمع تجاه الصحة النفسية.

وسيتم اعتماد الأسلوب الأسبوعي الصناعي للفترة الزمنية بين 1 يناير 2021 وحتى 30 ديسمبر 2021 وهي السنة التي تلت سنة انتشار فيروس كورونا، والتي ارتفعت فيها حالات الإصابة بأعراض الأمراض النفسية والاكْتئاب (World Health Organization, 2022).

فيعكس اختيار هذه العينة قدرة البحث على استخلاص نتائج تعكس واقع المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن، مما يساهم في تقديم صورة شاملة عن الاتجاهات الإعلامية في تناول الأمراض النفسية بعد جائحة كورونا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

1. المعالجة الصحفية

التعريف الاصطلاحي: المعالجة الصحفية تشير إلى الطريقة التي يتم بها تناول موضوع معين في وسائل الإعلام، وتشمل أسلوب الكتابة، واختيار المصادر، والأطر التي يتم استخدامها في التغطية الإعلامية (سعد، 2021).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُقصد بالمعالجة الصحفية الطريقة التي تتم بها تغطية موضوعات الصحة النفسية في الصحافة الأردنية الرقمية بعد جائحة كورونا، وذلك من خلال تحليل النصوص الصحفية من حيث الأسلوب، والمضمون، وتوجيهات التحرير.

2. الصحافة الرقمية الأردنية

التعريف الاصطلاحي: الصحافة الرقمية هي الصحافة التي تعتمد على الإنترنت كوسيلة رئيسة لنشر الأخبار والمعلومات، وتشمل المواقع الإلكترونية للصحف ووكالات الأنباء، بالإضافة إلى منصات الوسائط الاجتماعية (عبد الله، 2020).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تُشير الصحافة الرقمية الأردنية إلى المواقع الإلكترونية للصحف الأردنية، مثل: "الرأي"، و"عمون" التي تنشر الأخبار والمقالات المتعلقة بالصحة النفسية في سياق ما بعد جائحة كورونا.

3. الأمراض النفسية

التعريف الاصطلاحي: الأمراض النفسية هي اضطرابات تصيب العقل أو المزاج أو السلوك، وتؤثر بشكل كبير على طريقة تفكير الفرد، ومشاعره، وتفاعله مع المحيط، وتشمل طيفاً واسعاً من الحالات مثل الاكتئاب، والقلق، والفصام، واضطرابات ما بعد الصدمة، وتُعرف علمياً بأنها حالات نفسية تتميز بخلل في الإدراك أو المشاعر أو السلوك أو الأداء الاجتماعي (American Psychiatric Association, 2013).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُقصد بـ "الأمراض النفسية" جميع الاضطرابات النفسية التي تناولتها الصحافة الرقمية الأردنية خلال فترة ما بعد جائحة كورونا، وخاصة: الاكتئاب، والقلق، والفصام، واضطراب ما بعد الصدمة، كما وردت في محتوى صحيفتي "الرأي" و "عمون" خلال عام 2021، وتم تحليلها كمضامين صحفية باستخدام منهج تحليل المضمون الكمي والنوعي.

4. جائحة كورونا

التعريف الاصطلاحي: جائحة كورونا (COVID-19) هي أزمة صحية عالمية نشأت نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد في عام 2019، مما أدى إلى تأثيرات صحية واجتماعية واقتصادية واسعة (World Health Organization, 2020).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تُعد جائحة كورونا المرحلة التي أدت إلى تفشي القلق والاضطرابات النفسية، والتي أثرت على تغطية قضايا الصحة النفسية في الصحافة الرقمية الأردنية.

5. تحليل المضمون

التعريف الاصطلاحي: تحليل المضمون هو منهج بحثي يُستخدم لتحليل النصوص الإعلامية أو المرئية بهدف استخراج الأنماط والمعلومات التي تحتويها هذه النصوص (Krippendorff, 2018).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُقصد بتحليل المضمون دراسة المحتوى الصحفي المنشور حول الصحة النفسية في الصحافة الرقمية الأردنية خلال فترة ما بعد جائحة كورونا، بهدف فهم كيفية تقديم هذه القضايا وتناولها.

وحدة التحليل في الدراسة

تعتمد هذه الدراسة وحدة المادة الصحفية الكاملة (Item or Article)، إذ يحلل النص الصحفي كاملاً كوحدة واحدة. وبهذه الحالة هي مناسبة لتحليل نوع المعالجة، أو الشكل العام، أو الأنظر المستخدمة (Neuendorf, 2017).

فئات التحليل في الدراسة

- **فئة حجم اهتمام:** يقصد بها إجراءات المساحة المخصصة (عدد الكلمات أو طول التقرير)، وتتضمن (حجم اهتمام منخفض: 200 كلمة فأقل، حجم اهتمام متوسط: 201 – 500 كلمة، حجم اهتمام كبير: من 501 فأكثر).
- **فئة أبرز الأمراض النفسية:** يقصد بها إجراءات بنوع المرض النفسي الذي تناولته المادة الصحفية، وتتضمن (الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، والوسواس القهري، والفصام، واضطرابات الأكل، والاضطراب ثنائي القطب، والإدمان، وأمراض نفسية عامة / غير محددة، وأخرى).
- **فئة الأنماط الصحفية:** ويقصد بها إجراءات بنوع العمل الصحفي المستخدم في تناول الموضوع، وتتضمن (الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، ومقال الرأي، والمقابلة الصحفية، والقصة الإنسانية، والتحقيق الصحفي، والنافوجرافيك، والبودكاست، وأخرى).
- **فئة الأطر الإعلامية:** ويقصد بها إجراءات بالزاوية التي تم من خلالها تناول الموضوع في المادة الصحفية، وتتضمن: الإطار الطبي / العلمي (شرح الأعراض، والأسباب، والعلاج)، والإطار التثقيفي / التوعوي (نصائح، وإرشادات)، والإطار القانوني / السياسي (حقوق المرضى، وسياسات حكومية)، والإطار الاجتماعي / الأسري، والإطار الديني / الأخلاقي، والإطار العاطفي / المأساوي، والإطار الأمني (ربط المرض بالجريمة أو العنف)، وأخرى).
- **فئة اتجاهات المعالجة الصحفية:** ويقصد بها إجراءات تقييم اتجاه النص الصحفي نحو المرض النفسي أو المريض، وتتضمن: اتجاه إيجابي "تعاطف، ودعم، وتوعية"، واتجاه سلبي "وصم، وخوف، وسخرية"، اتجاه محايد "عرض معلومات دون انحياز".
- **فئة المصادر الصحفية:** ويقصد بها إجراءات بنوع المصدر الذي اعتمدت عليه المادة الصحفية، وتتضمن: مصدر طبي / نفسي متخصص، ومصدر رسمي (وزارة الصحة، والجهات الحكومية)، ومريض أو حالة شخصية، ومنظمات مجتمع مدني / مؤسسات دعم، ودراسات وأبحاث، ومصادر إعلامية أخرى (وكالات أنباء، وتقارير أجنبية)، لا يوجد مصدر واضح، أخرى).
- **فئة عناصر الإبراز:** ويقصد بها إجراءات الأساليب والعناصر التحريرية أو البصرية التي استخدمت لجذب الانتباه للمادة الصحفية، وتتضمن الفئات الفرعية: (الصور / الإنفوجرافيك: يستخدم / لا يستخدم)، (الفيديو: يستخدم / لا يستخدم)، (الروابط الداخلية والخارجية: يستخدم / لا يستخدم).

تحليل النتائج:

جدول (1): حجم العينة من كلا الموقعين

الرقم	الصحيفة الرقمية	حجم العينة	النسبة
1	الرأي	25	35.21%
2	عمون	46	64.79%
المجموع		71 مادة صحفية	100%

يتضح من الجدول أن إجمالي عدد المواد الصحفية التي تناولت موضوعات الصحة النفسية في موقعي "الرأي" و"عمون" خلال عام 2021 بلغ 71 مادة صحفية، موزعة على النحو الآتي:

صحيفة عمون: 46 مادة صحفية، تمثل 64.69% من العينة.

صحيفة الرأي: 25 مادة صحفية، تمثل 35.21% من العينة.

إذا قمنا بتقسيم هذا العدد وفق الأسابيع الصناعية (52 أسبوعاً)، فإن المعدل الأسبوعي للتغطيات في كلا الموقعين يبدو منخفضاً نسبياً:

في "عمون": نحو 0.88 مادة أسبوعياً (أقل من مادة واحدة في الأسبوع تقريباً).

في "الرأي": نحو 0.48 مادة أسبوعياً (أي مادة واحدة تقريباً كل أسبوعين).

رغم أن عام 2021 كان من أهم الأعوام التي تزايد فيها الاهتمام العالمي والمحلي بالصحة النفسية نتيجة لتبعات جائحة كورونا، إلا أن حجم المعالجة الصحفية الفعلي للموضوعات النفسية بقي محدوداً في كلا الموقعين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (أمين، 2022). ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل:

قلة التخصص في الصحافة الصحية والنفسية: تشير هذه الأرقام إلى أن الصحافة الرقمية الأردنية ما زالت تعتمد على التغطيات العامة، دون وجود مراسلين أو وحدات متخصصة تتفرغ لرصد التحولات النفسية بعد الجائحة.

موسمية الطرح وضعف الاستدامة: من المرجح أن المواد المنشورة تركزت في مناسبات، مثل: اليوم العالمي للصحة النفسية أو عند وقوع حوادث مجتمعية لافتة، ما يُفسر العدد المحدود وعدم انتظام النشر على مدار العام.

الأولويات التحريرية: رغم أن الموضوع يحمل أهمية مجتمعية كبرى، إلا أن هناك مؤشرات إلى أن وسائل الإعلام الرقمية تركز أكثر على القضايا السياسية أو الحوادث، وتهمل الموضوعات النفسية إلا إذا ارتبطت بأحداث آنية.

جدول (2): حجم اهتمام الصحافة الأردنية الرقمية بمعالجة الأمراض النفسية

الرقم	حجم الاهتمام	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	منخفض	1	4%	7	15.2%	8	11.3%
2	متوسط	10	40%	27	58.7%	37	52.11%
3	مرتفع	14	56%	12	26.1%	26	36.6%
المجموع		25	100%	46	100%	71	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف التغطيات الصحفية (52.11%) جاءت ضمن مستوى اهتمام متوسط، وذلك وفقاً للتعريف الإجرائي لحجم الاهتمام، والذي يعنى بعدد الكلمات في المادة الصحفية، ما يعكس أن غالبية المعالجات الصحفية لموضوعات الأمراض النفسية كانت ذات درجة متوسطة من التعمق أو التفاصيل، أي أنها قدمت المعلومة بشكل عام دون غوص كافٍ في الجوانب النفسية التخصصية أو التثقيفية العميقة.

في المقابل، بلغت نسبة التغطيات ذات الاهتمام المرتفع 36.6%، وهي نسبة لا بأس بها، وتشير إلى وجود اتجاه واضح لدى بعض الصحفيين أو المؤسسات الإعلامية لتناول الموضوعات النفسية بجدية وعمق. أما التغطيات ذات الاهتمام المنخفض فقد بلغت فقط 11.3%، مما يدل على أن السطحية في الطرح ليست هي السمة الغالبة في تناول الصحفي لهذا النوع من القضايا.

هذا التوزيع يعكس وعياً متزايداً لدى الصحافة الأردنية الرقمية بأهمية القضايا النفسية، خاصة في مرحلة ما بعد الجائحة، لكنه يبرز أيضاً نقصاً في الموارد أو التخصصات الصحفية القادرة على تقديم معالجات عالية المستوى بصورة أوسع.

تميزت صحيفة "الرأي" بنسبة مرتفعة جداً من الاهتمام العميق بالموضوع، إذ صنّفت 56% من تغطياتها بأنها ذات اهتمام مرتفع، و40% بأنها متوسطة، بينما جاءت فقط 4% من المواد ضمن مستوى اهتمام منخفض.

أما في صحيفة "عمون"، فقد كانت أغلب التغطيات ضمن مستوى الاهتمام المتوسط (58.7%)، بينما بلغت نسبة التغطيات المرتفعة 26.1% فقط، والمنخفضة 15.2%، وهي أعلى نسبة اهتمام منخفض بين الصحيفتين.

هذا يعكس اعتماد "عمون" على الإنتاج الكثيف والسريع للأخبار، وهو ما يفسر العدد الكبير من المواد، ولكنه في كثير من الأحيان يؤثر على عمق المعالجة، خصوصاً في قضايا تتطلب التخصص والاطلاع مثل الأمراض النفسية.

كما قد تكون البنية التنظيمية لعمون أقل اعتماداً على فرق متخصصة، مما يؤدي إلى معالجات سطحية أو عامة دون الغوص في الخلفيات الطبية أو النفسية للمواضيع.

بشكل عام، تُظهر النتائج وجود توجه إيجابي نحو الاهتمام المتزايد بموضوعات الصحة النفسية في الصحافة الأردنية الرقمية، مع تفوق صحيفة "الرأي" من حيث جودة المعالجة وعمقها، مقابل كم أكبر، ولكن بجودة أقل لدى "عمون".

وتُشير هذه المعطيات إلى ضرورة تعزيز قدرات الصحفيين الأردنيين في المجالات الصحية والنفسية، وتكثيف التدريبات حول المعالجة الصحفية المتخصصة، لتحقيق تغطيات متوازنة تجمع بين الكم والكيف.

جدول (3): أبرز الأمراض النفسية التي أشارت إليها المعالجة الصحفية الرقمية في الأردن

الرقم	أبرز الأمراض النفسية	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الاكتئاب	7	28%	13	28.3%	20	28.2%
2	القلق	8	32%	10	21.74%	18	25.4%
3	اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)	2	8%	3	6.5%	5	7%
4	الوسواس القهري	1	4%	2	4.3%	3	4.2%
5	الفصام	1	4%	4	8.7%	5	7%
6	اضطرابات الأكل	1	4%	4	8.7%	5	7%
7	الإدمان	2	8%	4	8.7%	6	8.5%

8	أمراض نفسية عامة/ غير محددة	2	8%	5	10.87%	7	9.85%
9	أخرى	1	4%	0	0	1	1.4%
المجموع		25	100%	46	100%	71	100%

تُظهر نتائج الجدول أن أكثر الأمراض النفسية تناولاً في الصحافة الأردنية الرقمية هما الاكتئاب والقلق، حيث شكّل الاكتئاب نسبة (28.2%) من مجمل التغطية، يليه القلق بنسبة (25.4%). ويُعزى هذا التركيز إلى كون هذين الاضطرابين من أكثر المشكلات النفسية انتشاراً عالمياً ومحلياً، لسيما بين فئة الشباب. كما أن طبيعة هذه الاضطرابات تتيح للصحفي تناولها بشكل أكثر تبسيطاً وقابلية للفهم من قبل الجمهور العام، مما يسهل دمجها في المضامين الإعلامية دون الحاجة إلى معالجة طبية متخصصة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (sun, and other, 2019)، والتي أظهرت أن الجزء الأكبر من التقارير الإخبارية عن اضطرابات الأكل متعلقة حول اضطراب فقدان الشهية العصبي، والشره العصبي.

من جهة أخرى، لوحظ تدني نسب التغطية للاضطرابات النفسية الأكثر تعقيداً مثل اضطراب ما بعد الصدمة (7%) والوسواس القهري (4.2%)، والفصام (7%)، حيث يظهر تراجع ملحوظ في تسليط الضوء الإعلامي عليها. ويرتبط هذا الضعف في المعالجة بعدة عوامل، منها قلة الوعي المجتمعي بهذه الاضطرابات، والحساسية الاجتماعية المحيطة بها، إضافة إلى قلة المتخصصين الذين يمكن الاستعانة بهم كمصادر موثوقة لتفسير هذه الحالات بطريقة مبسطة للجمهور، مما يُضعف من تناولها في المحتوى الصحفي.

كما أشارت النتائج إلى أن بعض الموضوعات، مثل: الإدمان والاضطرابات النفسية غير المحددة قد حظيت بنسب تغطية جيدة نسبياً (8.5% و 9.85% على التوالي). ويعود ذلك إلى كون هذه الموضوعات ترتبط بمشكلات اجتماعية واسعة النطاق، كتعاطي المخدرات أو السلوكيات الإدمانية المرتبطة بالتكنولوجيا، وهي مشكلات تلامس الواقع اليومي للمجتمع الأردني، مما يسهّل طرحها في المعالجة الإعلامية.

من الجدير بالذكر أيضاً وجود فروقات واضحة في أولويات التغطية بين الصحيفتين (الرأي وعمون). فعلى سبيل المثال، ركزت صحيفة "الرأي" بشكل أكبر على اضطراب القلق بنسبة 32%، بينما كانت صحيفة "عمون" أكثر اهتماماً بتناول موضوعات مثل الفصام واضطرابات الأكل. ويمكن تفسير هذا التفاوت بوجود اختلافات في السياسات التحريرية، أو توجهات الصحفيين، أو

نوعية المصادر التي تعتمد عليها كل وسيلة إعلامية، ما يعكس التنوع في المعالجة الصحفية بين المنصات الرقمية المختلفة.

بناءً على ما سبق، تبرز النتائج وجود فجوة معرفية واضحة في التغطية الإعلامية لبعض الاضطرابات النفسية التي ما تزال تُعاني من نقص في التناول الصحفي أو من معالجات سطحية. وهو ما يعزز الحاجة لتطوير مهارات الصحفيين في مجال الصحافة الصحية والنفسية، وتعزيز التعاون مع الجهات الطبية المختصة، بما يضمن إنتاج محتوى إعلامي متوازن وشامل في هذا المجال الحساس.

جدول (4): الأنماط الصحفية التي لجأت إليها الصحافة الأردنية الرقمية بمعالجة الأمراض النفسية

الرقم	الأنماط الصحفية	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الخبر	2	8%	5	10.87%	7	9.85%
2	التقرير	15	60%	24	52.2%	39	55%
3	مقال الرأي	6	24%	10	21.74%	16	22.5%
4	مقابلة	2	8%	7	15.2%	9	12.7%
5	تحقيق	0	0%	0	0%	0	0%
6	قصة إنسانية	0	0%	0	0%	0	0%
7	انفوجرافيك	0	0%	0	0%	0	0%
8	أخرى	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع		25	100%	46	100%	71	100%

عكس الجدول (4) تنوع استخدام الأنماط الصحفية من قبل كل من صحيفتي الرأي وعمون في تغطية موضوعات الأمراض النفسية، ويوضح مدى اعتماد الصحافة الأردنية الرقمية على أشكال محددة من الفنون الصحفية دون غيرها.

تُظهر النتائج أن نمط التقرير الصحفي هو الأكثر استخدامًا من قبل الصحيفتين، حيث شكلت نسبته 60% في الرأي و52.2% في عمون، ليصل إلى 55% من إجمالي التغطيات، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد، رنا، 2019). ويعكس هذا الاعتماد الكبير على التقرير ميلًا نحو الطرح

التفسيري والتحليلي الذي يتطلب عرضاً متسلسلاً للمعلومات، وتوضيحاً لخلفيات الأمراض النفسية وتداعياتها، مما يُعزز من جودة التناول، ويُشير إلى رغبة الصحف في تقديم معالجة معمّقة وموجهة للجمهور العام.

أما مقالات الرأي، فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 24% في الرأي و21.74% في عمون، بمجموع كلي بلغ 22.5%. ويُعبر هذا النمط عن منصة للتعبير الشخصي أو المهني من قبل كتّاب وصحفيين ومختصين، يعكسون وجهات نظرهم تجاه الأمراض النفسية وقضايا الصحة النفسية في المجتمع، ما قد يُسهم في تحفيز النقاش العام وتوجيه الرأي العام نحو تبني مواقف مؤيدة لدعم الصحة النفسية.

في حين شكّل نمط المقابلات الصحفية نسبة أقل نسبياً، إذ بلغ 8% في الرأي و15.2% في عمون، بمعدل إجمالي 12.7%. ورغم أنها ليست النمط الأبرز، فإن وجود هذا الشكل يشير إلى محاولة الصحف الاعتماد على شهادات حية أو آراء متخصصة لدعم المعالجة، وهو ما يُثري المحتوى، ويعزز من المصداقية والواقعية في الطرح.

أما الأخبار الصحفية، فقد احتلت المرتبة الأخيرة بين الأنماط المستخدمة فعلياً، بنسبة 9.85% فقط، ما يُشير إلى أن الصحافة الأردنية الرقمية لا تكتفي بعرض الأخبار المجردة حول قضايا الأمراض النفسية، بل تميل إلى الأشكال الصحفية الأعمق التي تُتيح مساحة للتفصيل والتفسير.

ومن الجدير بالملاحظة أن بعض الأنماط الصحفية المهمة مثل التحقيقات، والقصص الإنسانية، والإنفوجرافيك لم تُستخدم نهائياً في معالجة هذه القضايا في الصحفتين، وهو ما يُمثل ثغرة واضحة في التنوع الصحفي. إذ تُعد هذه الأنماط أدوات فعّالة في التأثير العاطفي، ونقل المعاناة الإنسانية. وتبسيط المعلومات المعقدة، وغيابها قد يُضعف من القدرة الاتصالية للصحافة مع جمهورها في هذا السياق.

وتُشير هذه النتائج إلى أن الصحافة الرقمية الأردنية، رغم ميلها إلى استخدام التقرير والمقال، لا تستثمر بكفاءة في الأشكال البصرية والقصصية والبحثية التي تُعد أكثر فاعلية في مخاطبة الجماهير المختلفة، خاصة في المواضيع ذات الحساسية الاجتماعية كالأمراض النفسية. كما يُظهر ذلك وجود محدودية في الابتكار والتجديد في أنماط التناول الصحفي لهذه القضايا، وهو ما يُمكن أن يشكّل مدخلاً لتوصيات بحثية تدعو إلى توسيع استخدام الأنماط الصحفية غير التقليدية.

جدول (5): الأطر الإعلامية التي عالجت بها الصحافة الأردنية الرقمية الأمراض النفسية

الرقم	الأطر الإعلامية	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الإطار الطبي/العلمي	7	28%	10	21.74%	17	23.9%
2	الإطار التثقيفي/التوعوي	12	48%	22	47.8%	34	47.88%
3	الإطار القانوني	0	0%	1	2.2%	1	1.4%
4	الإطار الاجتماعي	4	16%	12	26.1%	16	22.5%
5	الإطار الديني	0	0%	0	0%	0	0%
6	الإطار العاطفي	0	0%	1	2.2%	1	1.4%
7	الإطار الأمني	2	8%	0	0%	2	2.8%
8	أخرى	0	0%	0	0%	0	0%
	المجموع	25	100%	46	100%	71	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن الصحافة الأردنية الرقمية اعتمدت في تناولها لقضايا الأمراض النفسية بشكل رئيس على الإطار التثقيفي/التوعوي بنسبة 47.88%، ما يبرز دور هذه الوسائل في نشر المعرفة الصحية وتعزيز الوعي العام بين الجمهور، لا سيما في ظل ازدياد الحديث عن الصحة النفسية بعد جائحة كورونا. كما يشير إلى توجه الصحافة الرقمية نحو التبسيط ورفع الوعي الوقائي بدلاً من التغطيات التحليلية أو القانونية أو الدينية التي غابت كلياً عن المعالجة.

جاء الإطار الطبي/العلمي في المرتبة الثانية بنسبة 23.9%، مما يعكس اهتماماً مقبولاً بالمرجعية العلمية، لكنه يظل بحاجة إلى تعزيز أكبر من خلال توظيف الخبراء والدراسات الطبية. أما الإطار الاجتماعي فاحتل المرتبة الثالثة بنسبة 22.5%، وهو مؤشر على إدراك وسائل الإعلام لتباعد الأمراض النفسية في الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمجتمعية، خاصة في المجتمع الأردني الذي يتأثر بالثقافة المجتمعية بشكل كبير.

في المقابل، كانت هناك نسبة ضعيفة جداً من التغطية بالإطار القانوني (1.4%) أو العاطفي (1.4%) أو الأمني (2.8%)، وغياب تام للإطار الديني، مما يكشف عن محدودية في التغطية

المتعددة الأبعاد، ويؤشر إلى ضرورة تنويع المعالجة الإعلامية مستقبلاً، بما يعكس الجوانب المتشابكة للاضطرابات النفسية.

أظهرت صحيفة الرأي تركيزاً واضحاً على الإطار التثقيفي/التوعوي بنسبة 48%، ما يتماشى مع الطابع العام للصحيفة الرسمية في تقديم محتوى يهدف إلى رفع وعي القراء حول الظواهر الاجتماعية والصحية. كما اعتمدت بنسبة 28% على الإطار الطبي/العلمي، وهو ما يبرز ميلاً نحو التوثيق العلمي عند تناول موضوعات ذات طابع تخصصي، مثل الصحة النفسية. في المقابل، جاءت نسبة الإطار الاجتماعي عند 16%، وهي نسبة لا بأس بها، لكنها تعكس توازناً بين نشر الوعي وبين تقديم معلومات علمية واجتماعية. أما الإطار الأمني فقد ظهر بنسبة 8% فقط، مما قد يشير إلى تناول بعض الحالات المرتبطة بجرائم أو حالات اضطراب أمني ناتجة عن أمراض نفسية. لوحظ غياب الأطارات القانونية والدينية والعاطفية، ما يعني أن المعالجة ركزت على الجوانب العامة دون الغوص في البعد الحقوقي أو الإنساني.

أما صحيفة "عمون": فقد اتبعت نمطاً مشابهاً في الاعتماد على الإطار التثقيفي/التوعوي بنسبة 47.8%، ما يعكس توجهاً نحو تبسيط المحتوى وجعله سهل الفهم والوصول للمتلقين عبر المنصة الإلكترونية. وسجلت نسبة 21.74% ضمن الإطار الطبي/العلمي، ما يشير إلى مستوى اهتمام معتدل بالمحتوى العلمي، ولكنه أقل من المستوى المطلوب، خاصة أن الأمراض النفسية تتطلب مصادر طبية دقيقة. أما الإطار الاجتماعي فقد بلغت نسبته 26.1%، وهي أعلى من نظيرتها في الرأي، وتدل على اهتمام الصحيفة بالبعد الاجتماعي والثقافي المرتبط بالأمراض النفسية. من اللافت أن عمون قدمت تغطية محدودة في الإطار العاطفي (2.2%) والقانوني (2.2%)، بينما غاب الإطار الديني تماماً، مما يشير إلى غياب الأثر الإنسانية والأخلاقية في التغطية الإعلامية للمرض النفسي، وهو ما قد يُضعف الأثر المجتمعي للتغطية.

جدول (6): اتجاهات المعالجة الصحفية لموضوعات الأمراض النفسية

الرقم	اتجاهات المعالجة	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	إيجابية	5	20%	15	32.6%	20	28.2%
2	محايدة	15	60%	25	54.4%	40	56.3%
3	سلبية	5	20%	6	13%	11	15.5%
	المجموع	25	100%	46	100%	71	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن الاتجاه المحايد هو الأكثر حضوراً في معالجة قضايا الأمراض النفسية، حيث شكّل 56.3% من إجمالي التغطية، ما يدل على أن الصحافة الأردنية الرقمية تميل غالباً إلى عرض المعلومات بشكل موضوعي دون تبني مواقف صريحة أو إصدار أحكام. يُعزى ذلك إلى الطبيعة الحساسة للموضوع، حيث تسعى وسائل الإعلام إلى الالتزام بمستوى عالٍ من الحيادية لتجنب وصم المصابين أو الوقوع في التعميمات السلبية.

في المرتبة الثانية، جاءت المعالجة الإيجابية بنسبة 28.2%، ما يُظهر توجهًا ملموساً لدى جزء من المحتوى الصحفي نحو تعزيز الوعي، والتفاؤل، وتبسيط الضوء على سبل العلاج والنجاة من الاضطرابات النفسية، ويعكس هذا التوجه تبني بعض المنصات الرقمية لدور داعم ومجتمعي في مناقشة قضايا الصحة النفسية.

أما المعالجة السلبية فكانت الأقل بنسبة 15.5%، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً نسبياً على أن الصحافة الرقمية لا تركز الصور النمطية أو التخويف أو الوصم، لكن في الوقت ذاته، تشير هذه النسبة إلى وجود بعض المواد التي قد تكون قدّمت مضامين تُبرز جوانب خطيرة أو سلبية للأمراض النفسية بشكل غير متوازن.

وتُظهر البيانات أن 60% من تغطية "الرأي" كانت محايدة، مما يدل على أن الصحافة الرسمية تسعى إلى الالتزام بالمعايير المهنية في تناول الموضوعات الصحية، خصوصاً تلك المرتبطة بالجوانب النفسية الحساسة. ومن المحتمل أن ذلك يرتبط بالتحري الدقيق للمصادر وتجنب إثارة أو الانحياز.

كما أن 20% من المواد اتخذت منحىً إيجابياً، وهي نسبة معتدلة تعكس ميلاً حذرًا نحو تشجيع المتابعة النفسية والتعافي دون المبالغة أو التهوين، وربما يكون ذلك مرتبطاً بنمط الصحافة

التقليدية التي تراعي الخطاب الرسمي والاعتدال. أما المعالجة السلبية فبلغت 20% أيضًا، وهي نسبة لا يُستهان بها، وقد تشير إلى وجود بعض المواد التي وظّفت لغة غير مناسبة أو تناولت الحالات المرضية بشكل درامي أو سلبي، وهو ما يستدعي إعادة تقييم لخط التحرير في بعض النماذج.

أما صحيفة "عمون"، فقد جاءت المعالجة المحايدة في 54.4% من المواد، وهو ما يتقارب مع "الرأي"، ويظهر توجهًا مشابهًا لدى الصحافة الرقمية الحديثة في عرض الموضوعات النفسية بشكل وصفي وتحليلي دون انحياز. اللافت أن عمون سجّلت نسبة أعلى من المعالجة الإيجابية بلغت 32.6%، ما يدل على رغبة الصحيفة في تبني خطاب داعم للصحة النفسية، وربما تسليط الضوء على قصص نجاح، أو مبادرات علاجية مجتمعية، الأمر الذي يعكس درجة وعي أكبر في توظيف الإعلام كأداة تمكينية في هذا المجال.

أما المعالجة السلبية فكانت الأقل بنسبة 13%، ما يُعتبر مؤشرًا جيدًا نسبيًا، ويشير إلى وعي الصحيفة بأهمية تجنب التضخيم أو نشر محتوى قد يُسهم في وصم المصابين نفسيًا. هذا يضع "عمون" في موقع متقدم من حيث الالتزام بالقواعد الأخلاقية في تناول الإعلامي لقضايا الصحة النفسية.

بشكل عام، تعكس النتائج وجود توازن نسبي بين الحيادية والإيجابية في المعالجة الإعلامية، مع انخفاض ملحوظ في الاتجاه السلبي، وهو مؤشر يُعدّ إيجابيًا، ويعكس درجة من الوعي الإعلامي بأهمية الموضوع. ومع ذلك، يبقى هناك هامش للتحسين من خلال رفع نسبة المعالجات الإيجابية، وتبني لغة داعمة أكثر انسجامًا مع حملات التوعية النفسية المحلية والدولية.

جدول (7): المصادر الصحفية في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض النفسية

الرقم	المصادر الصحفية	الرأي		عمون		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	مصدر طبي/ أو نفسي متخصص	10	40%	13	28.3%	23	32.4%
2	مصدر رسمي (وزارة الصحة، جهة حكومية)	1	4%	2	4.35%	3	4.2%
3	مريض أو حالة شخصية	2	8%	0	0	2	2.8%

4	منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدعم	1	4%	1	2.2%	2	2.8%
5	دراسات وأبحاث	7	28%	10	21.7%	17	23.9%
6	مصادر إعلامية أخرى	3	12%	12	26%	15	21.1%
7	لا يوجد مصدر واضح	1	4%	8	17.4%	9	12.8%
المجموع		25	100%	46	100%	71	100%

تعكس نتائج الجدول أن الصحافة الرقمية الأردنية تعتمد بدرجة أولى على المصادر الطبية أو النفسية المتخصصة بنسبة بلغت 32.4% من إجمالي العينة، مما يدل على وعي مهني متزايد بأهمية توظيف الخبرات المتخصصة عند تناول مواضيع الصحة النفسية. هذا يشير إلى رغبة الصحافة في تقديم تغطية دقيقة وموثوقة، خصوصاً في ظل الحساسية العلمية والاجتماعية لموضوعات الأمراض النفسية.

كما جاءت الدراسات والأبحاث العلمية في المرتبة الثانية بنسبة 23.9%، ما يُظهر توجهاً واضحاً نحو تعزيز التغطية بخلفية معرفية تستند إلى بيانات وتحليلات موثوقة، وهو مؤشر إيجابي على توظيف المعرفة الأكاديمية داخل المحتوى الصحفي.

وفي المرتبة الثالثة، برز اعتماد الصحافة على مصادر إعلامية أخرى بنسبة 21.1%، وهو ما قد يشير إلى نقص في الموارد أو ضعف في الوصول إلى مصادر أولية، مما يدفع بعض المنصات إلى إعادة نشر أو تلخيص محتوى منشور سابقاً. بينما كانت نسبة المواد التي لم توضح مصدرها محدداً 12.8%، وهي نسبة لا يُستهان بها، وتثير تساؤلات حول مصداقية بعض المحتويات الصحفية، وتفتقر إلى المعايير التحريرية السليمة.

أما المصادر الرسمية (مثل وزارة الصحة أو الجهات الحكومية)، فقد شكلت 4.2% فقط، مما يسلط الضوء على ضعف التنسيق أو قلة التصريحات الرسمية المتعلقة بالأمراض النفسية، وقد يشير أيضاً إلى أن هذه الجهات لا تلعب دوراً فاعلاً في الإعلام الصحي النفسي. وتُعد نسبة الاعتماد

على المرضى أو الحالات الشخصية ومنظمات المجتمع المدني منخفضة جدًا (2.8% لكل منهما)، مما يعكس غياب التغطية الإنسانية والمجتمعية التي قد تُضفي بُعدًا أكثر تأثيرًا على المتلقي.

وأوضحت النتائج أن صحيفة "الرأي" اعتمدت بشكل رئيس على المصادر الطبية والنفسية المتخصصة بنسبة 40%، وهي النسبة الأعلى مقارنة بعمون، مما يدل على نزعة الصحيفة الرسمية نحو التحقق من المعلومات عبر أهل الاختصاص، خاصة في المواضيع ذات الطابع الطبي والنفسي. كما بلغت نسبة استخدام الدراسات والأبحاث 28%، ما يُظهر حرصًا على دعم التغطية بالبيانات والمعرفة العلمية، وهو أمر يُحسب للصحيفة كمصدر مؤسسي تقليدي.

وفي المقابل، كان هناك ضعف واضح في استخدام المرضى كقصص شخصية (8%)، وربما يرجع ذلك إلى تحفظ الصحيفة في نشر تفاصيل شخصية أو حساسة. كما استخدمت مصادر إعلامية أخرى بنسبة 12% فقط، ما يعكس درجة معقولة من الاستقلالية في المحتوى. أما نسبة غياب المصدر فبلغت 4%، وهي نسبة منخفضة تعكس التزام الصحيفة بالمعايير المهنية.

كما توزعت مصادر صحيفة "عمون" بشكل مختلف؛ حيث اعتمدت بنسبة 28.3% على مصادر طبية أو نفسية متخصصة، وهي نسبة جيدة لكنها أقل من "الرأي"، وتشير إلى اهتمام بالبعد المهني، ولكن ليس بنفس التركيز. أما الدراسات والأبحاث فكانت مصدرًا في 21.7% من المواد، مما يعكس توجهًا جيدًا نحو المعرفة العلمية.

ومن اللافت أن عمون اعتمدت على مصادر إعلامية أخرى بنسبة مرتفعة بلغت 26%، ما قد يفسر من زاوية السرعة في النشر وتغطية الكم أكثر من النوع، خاصة في القضايا المتخصصة. كما أن نسبة عدم وضوح المصدر كانت عالية (17.4%)، مما يُعد نقطة ضعف واضحة تُشير إلى ضعف التوثيق وغياب الإسناد المهني في عدد من المواد.

في حين لم تستند "عمون" لأي حالة شخصية أو مقابلات مع مرضى نفسيين، وهو نقص في البُعد الإنساني للتغطية، وربما يعود لأسباب تتعلق بأخلاقيات النشر أو صعوبة الوصول إلى هذه الشهادات.

وتشير هذه النتائج إلى أن الصحافة الرقمية الأردنية تُولي أهمية نسبية للمصادر المتخصصة والعلمية عند تناول قضايا الأمراض النفسية، لكنها لا تزال تفتقر إلى التوازن في توظيف المصادر المتنوعة، خاصة الإنسانية والرسمية. كما أن هناك مواطن ضعف واضحة في توثيق بعض المواد

ومصدرها، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز ممارسات التحقق والتحرير المهني، وتدريب الصحفيين على كيفية بناء مصادر متعددة لضمان تغطية شاملة وموثوقة لهذا النوع من القضايا.

جدول (8): عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية الرقمية للأمراض النفسية

	عناصر الإبراز	الرأي				عمون	
		تستخدم		لا تستخدم		تستخدم	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الصور	25	%100	0	0	42	%91.3
2	الإنفوجرافيك	0	0	25	%100	1	%2.2
3	الفيديو	0	0	25	%100	0	0
4	الروابط التشعبية	0	0	25	%100	0	0

تعكس النتائج تفاوتاً واضحاً في استخدام عناصر الإبراز البصري والتفاعلي بين الصحيفتين "الرأي" و"عمون"، مما يكشف عن اختلاف في السياسات التحريرية والقدرات التقنية لكل منهما. وتشير البيانات إلى أن العنصر البصري الأكثر استخداماً هو الصور الثابتة، حيث تم توظيفها في 94.3% من العينة الكلية (جميع مواد الرأي، وغالبية مواد عمون)، في حين أظهرت النتائج ضعفاً شديداً في استخدام العناصر التفاعلية والرقمية الحديثة مثل الفيديو والإنفوجرافيك والروابط التشعبية.

هذا الاتجاه يدل على أن الصحافة الرقمية الأردنية ما زالت تعتمد بشكل كبير على العناصر التقليدية في الإبراز، بينما تُظهر محدودية في استثمار الإمكانيات الرقمية الكاملة للصحافة الإلكترونية، خاصة تلك المتعلقة بالتصميم البصري التفاعلي الذي يعزز من فهم المتلقي واندماجه مع المحتوى.

ويتضح من الجدول أن صحيفة "الرأي" استخدمت الصور بنسبة 100% في جميع موادها حول الأمراض النفسية، مما يشير إلى وعي واضح بأهمية الدعم البصري في المادة الصحفية، حتى إن كان الاستخدام في إطار تقليدي (صور توضيحية أو مرافقة). ولكنها لم تستخدم أبداً أي عناصر رقمية أخرى كالإنفوجرافيك، أو الفيديو، أو الروابط التشعبية، وهذا يعكس طبيعة هذه الصحيفة

الورقية الأصل والمنصة الرقمية ذات الطبيعة النصية التقليدية، التي قد تكون أقل تفاعلاً مع الأدوات الحديثة مقارنة بالمنصات الرقمية الوليدة.

يُحتمل أيضاً أن هذا يعود إلى نقص في الكوادر التقنية المتخصصة، أو غياب فريق تصميم رقمي داخل الصحيفة، ما يؤثر على قدرة المؤسسة على إنتاج محتوى بصري ديناميكي يُناسب المنصات الرقمية.

وأظهرت "عمون" تنوعاً أكبر نسبياً في استخدام عناصر الإبراز، لكنها لا تزال ضمن حدود دنيا. فقد استخدمت الصور بنسبة 91.3%، مما يعكس اعتماداً بصرياً أساسياً مشابهاً للرأي، إلا أن استخدامها لإنفوجرافيك في مادة واحدة فقط (2.2%)، وبقاء الفيديو والروابط التشعبية غير مستخدمة تماماً (بنسبة 100% لعدم الاستخدام)، يوضح أنها ما زالت عاجزة عن تبني أدوات العرض الرقمية الحديثة بصورة فعّالة.

هذا قد يعود إلى غياب الوعي التحريري بأهمية تبسيط المحتوى النفسي المعقد بصرياً، أو إلى اعتبارات تحريرية تركز على الكم وسرعة النشر على حساب جودة العرض، خصوصاً أن "عمون" منصة إلكترونية تعتمد على تدفق المحتوى اليومي المستمر.

من الزاوية العلمية، تُعد الأمراض النفسية من المواضيع التي تتطلب تبسيطاً بصرياً عالي الدقة لتوصيل المفاهيم إلى الجمهور غير المتخصص. عدم استثمار الصحف الرقمية الأردنية لعناصر مثل الإنفوجرافيك أو الفيديو يعوق قدرتها على التثقيف والتوعية الفاعلة، إذ إن هذه الأدوات تساهم في تعزيز الفهم، والارتباط العاطفي، وتسهيل نشر المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أن غياب الروابط التشعبية في كلتا الصحيفتين يؤشر إلى قصور في ربط القارئ بمصادر معلومات إضافية أو محتويات توضيحية داعمة، وهو ما يتناقض مع طبيعة الصحافة الرقمية التي يجب أن تكون تفاعلية وشبكية بطبيعتها.

أبرز النتائج:

1. حجم التغطية الصحفية لموضوعات الصحة النفسية في موقعي "الرأي" و"عمون" خلال عام 2021 كان محدوداً، حيث بلغ مجموع المواد الصحفية 71 ، بواقع 46 مادة في "عمون" (64.7%) و25 مادة في "الرأي" (35.2%). ويعكس هذا الرقم معدلاً أسبوعياً

منخفضاً للتغطية (أقل من مادة واحدة أسبوعياً)، مما يشير إلى ضعف الاهتمام المؤسسي المنتظم بهذه القضايا رغم تنامي الحاجة إليها في سياق ما بعد الجائحة، ويُعزى هذا القصور إلى غياب التخصص، والموسمية في الطرح، وضعف الأولوية التحريرية لقضايا الصحة النفسية.

2. غالبية التغطيات الصحفية لموضوعات الصحة النفسية في الصحافة الرقمية الأردنية جاءت ضمن مستوى اهتمام متوسط بنسبة (52.1%)، مما يعكس معالجة عامة وغير متعمقة في الغالب. كما أظهرت النتائج أن نسبة التغطيات ذات الاهتمام المرتفع بلغت (36.6%)، وهي دلالة على وجود اتجاه إيجابي نحو تناول أكثر جدية وعمقاً في بعض الحالات، خاصة في صحيفة "الرأي" التي تفوقت في جودة المعالجة مقارنة بـ "عمون" التي ركزت على الكم. ويشير ذلك إلى تزايد الوعي المهني بأهمية الموضوع، إلا أن محدودية التخصص الصحفي ما زالت تشكل عائقاً أمام تغطية صحية نفسية معمقة وشاملة.

3. بيّنت النتائج أن الاكتئاب والقلق هما أكثر الاضطرابات النفسية تناوُلًا في التغطيات الصحفية الرقمية الأردنية، بنسبة (28.2%) و(25.4%) على التوالي، ما يعكس تركيزاً إعلامياً على الاضطرابات الشائعة وسهلة التناول. في المقابل، أظهرت النتائج ضعفاً في تغطية الاضطرابات النفسية المعقدة، مثل: الفصام، واضطراب ما بعد الصدمة، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية في تناول هذه القضايا. وتُعزى هذه الفجوة إلى محدودية التخصص الصحفي، والحساسية المجتمعية، ونقص المصادر الطبية المتاحة للصحفيين. كما كشفت النتائج عن تباين في أولويات التغطية بين المنصات الإعلامية، بما يعكس اختلاف السياسات التحريرية وضعف التنسيق مع الجهات المختصة في المجال النفسي.

4. أظهرت النتائج تنوعاً نسبياً في استخدام الأنماط الصحفية في تغطية قضايا الأمراض النفسية، مع اعتماد ملحوظ على نمطي التقرير الصحفي ومقال الرأي بنسبة إجمالية بلغت 55% و22.5% على التوالي، ما يدل على ميل الصحافة الرقمية الأردنية إلى المعالجة التفسيرية والتعبيرية. في المقابل، لوحظ غياب تام لاستخدام أنماط صحفية نوعية، مثل: التحقيق، والقصة الإنسانية، والـإنفوجرافيك، ما يشير إلى قصور في توظيف الأدوات السردية والبصرية التي تعزز التأثير والاتصال الجماهيري، ويعكس محدودية في الابتكار والتخصص في تناول قضايا الصحة النفسية إعلامياً.

5. كشفت النتائج عن اعتماد الصحافة الرقمية الأردنية بشكل أساسي على الإطار التثقيفي/التوعوي في تغطية قضايا الأمراض النفسية بنسبة 47.88%، ما يعكس تركيزاً

على نشر المعرفة العامة ورفع الوعي الصحي لدى الجمهور. في المقابل، سُجِّل ضعف واضح في استخدام الأطر المتعددة كالقانوني والعاطفي والديني، ما يشير إلى محدودية في تناول الشمولي لأبعاد الاضطرابات النفسية. كما ظهر تفاوت نسبي بين "الرأي" و"عمون" في تفضيل بعض الأطر، مما يعكس تباين السياسات التحريرية وغياب التكامل بين البعد العلمي، الاجتماعي، والحقوق في المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.

6. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه المحايد كان الأكثر حضوراً في التغطية الإعلامية لقضايا الأمراض النفسية بنسبة 56.3%، مما يعكس التزام الصحافة الرقمية الأردنية بالموضوعية في تناول هذه الموضوعات الحساسة. كما بيّنت النتائج وجود توجه إيجابي ملحوظ بنسبة 28.2% يعكس وعياً بأهمية الدعم المجتمعي والنفسي، في حين جاءت المعالجة السلبية بنسبة منخفضة (15.5%)، ما يُعد مؤشراً إيجابياً على تجنّب الوصم والصور النمطية. هذا التوزيع يشير إلى مستوى من النضج المهني في المعالجة الإعلامية، مع الحاجة إلى تعزيز الاتجاه الإيجابي بما يتوافق مع مبادئ الصحافة الداعمة للصحة النفسية.

7. أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الرقمية الأردنية تميل إلى الاعتماد على المصادر الطبية والنفسية المتخصصة بنسبة 32.4%، تليها الدراسات العلمية بنسبة 23.9%، ما يعكس وعياً متزايداً بأهمية التوثيق المهني والمعرفي في تغطية قضايا الأمراض النفسية. ومع ذلك، تكشف النتائج عن ضعف واضح في استخدام المصادر الرسمية، والإنسانية، ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى ارتفاع نسبة المواد غير الموثقة (12.8%)، ما يشير إلى خلل في التنوع والتوازن في بناء المصادر. وهذا يبرز الحاجة إلى تطوير آليات التحرير، وتدريب الصحفيين على توظيف مصادر متعددة لضمان تغطية دقيقة، وموثوقة، وذات بُعد إنساني ومجتمعي.

8. تُظهر نتائج الدراسة أن الصحافة الرقمية الأردنية ما زالت تعتمد بشكل كبير على العناصر البصرية التقليدية، وخاصة الصور الثابتة (بنسبة 94.3%)، في مقابل ضعف شديد في استخدام العناصر الرقمية التفاعلية مثل الفيديو، والإنفوجرافيك، والروابط التشعبية. ويعكس هذا القصور محدودية في التوظيف المهني لإمكانات الوسائط الرقمية، ما يضعف من فعالية التوعية بقضايا الصحة النفسية. كما يبرز التفاوت بين الصحيفتين "الرأي"، و"عمون" من حيث التنوع البصري، إلا أن كليهما يفتقران إلى إستراتيجية تحريرية

بصرية متقدمة تدعم تبسيط المحتوى النفسي وتعزيز تفاعل الجمهور معه، الأمر الذي يستدعي تطوير الكوادر الفنية، وتبني سياسات تحريرية رقمية أكثر مواكبة.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة وفقاً للنتائج السابقة بما يأتي:

1. زيادة التغطية المنتظمة والمتخصصة لقضايا الصحة النفسية، وتجاوز الطرح الموسمي أو المناسباتي.
2. تدريب الصحفيين وتطوير وحدات تحريرية متخصصة في الصحافة النفسية بالتعاون مع خبراء ومؤسسات طبية.
3. تنويع التغطية الصحفية المتعلقة بأنواع الاضطرابات النفسية، والتركيز على الحالات المعقدة، مثل: الفصام، واضطراب ما بعد الصدمة، وهي اضطرابات نفسية تعاني منها المجتمعات بشكل كبير، ولها أثر مجتمعي خطير.
4. استخدام أنماط صحفية نوعية كالحصة الإنسانية والتحقيق، وتوظيف السرد والبيانات والإنفوجرافيك.
5. دمج أطر متنوعة في التغطية تشمل الجوانب القانونية، والدينية، والحقوقية إلى جانب التوعية.
6. تعزيز التغطية الإيجابية وغير الوصمية للاضطرابات النفسية، وإبراز نماذج التعافي والدعم المجتمعي.
7. تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي باستخدام الفيديو، والإنفوجرافيك، والروابط، وتحديث السياسات البصرية للتحرير.

المراجع

- الزعلي، ح. (2005). دور التلفزيون الأردني في تنمية الوعي الصحي دراسة سوسيولوجية (لمحافظة مأدبا)، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 20، (1).
- كامل، ن. (2016). دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر التوعية الصحية، بحث منشور في *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، 2016، (5).
- صادق، س. (2010). "الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء انفلونزا الخنازير: دراسة مسحية، بحث منشور في *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، 36، (2010).
- أمين، ح. (2022). معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية- دراسة تحليلية في الفترة من يوليو 2018 إلى ديسمبر 2021، *مجلة البحوث الإعلامية*، 61، (4).
- محمد، ر. (2019). *اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- سيرى، ف. (2021). آطر معالجة الصحافة البحرينية لقضايا المؤسسات الصحية وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور، *مجلة البحوث العلوم الانسانية*، 1، (1).
- الدليمي، ك. (2008). *اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق*، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- عبدالله، م. (2020). الصحافة الرقمية الأردنية: دراسة تحليلية للاتجاهات والتحديات، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 2020، (1).
- سعد، ع. (2021). المعالجة الصحفية للأزمات في الإعلام الأردني: دراسة حالة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 2021، (3).
- الحراشة، ص. (2025). الأطر الإعلامية في تناول قضايا البيئة في موقع الجزيرة نت/ دراسة تحليلية، *مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال*، 5، (1).

<https://mejcs.meu.edu.jo/?p=2060>

البدر، ه. (2021) تأطير الصحافة الأردنية وتناولها للقضية الفلسطينية: دراسة تحليلية للمقال الصحفي، *مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال*، 1 (2).

<https://mejcs.meu.edu.jo/?p=1573>

باديس، ي. والمشاركة، ص. (2024). دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين، *مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال*، 4 (1).

<https://mejcs.meu.edu.jo/?p=1967>

منظمة الصحة العالمية. (2022). *الصحة النفسية: التحديات والفرص في سياق ما بعد الجائحة*. منظمة الصحة العالمية.

References

- Climent, C., Leal, D., Almansa, J., & Muñoz, M. (2018). Newspaper portrayal of mental illness in England, Canada, Portugal, Spain, and Japan: *REVISTA ESPAÑOLA DE COMUNICACIÓN EN SALUD*, VOL. 9, NO. 2, 176-187
<https://doi.org/10.20318/recs.2018.4495>
- El-Mahdy, M. (2021). Challenges in Reporting Mental Health in Arab Media. *Arab Media & Society*, Issue 32, 78-95.
- Krippendorff, K. (2018). Content Analysis: An Introduction to Its Methodology. *Sage Publications*.
- Neuendorf, K. A. (2017). The Content Analysis Guidebook. *Sage Publications*.
- Riffe, D., & Lacy, S., & Fico, F. (2019). Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis in Research. *Routledge*.
- Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (2014). Mediating the Message: Theories of Influences on Mass Media Content. *Routledge*.
- Sun, S., He, J., Fan, X., Chen, Y., & Lu, X. (2019). Chinese media coverage of eating disorders: Disorder representations and patient profiles. (*Wiley Online Library, International Journal of Eating Disorder*, 53(1).
<https://doi.org/10.1002/eat.23154>
- mediaoriente. (2008). *Ammon news, a great grassroots experience in Jordan* تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/3/5. رابط المادة:
<https://mediaoriente.wordpress.com/2008/11/24/ammon-news-a-great-grassroots-experience-in-jordan/>
- World Health Organization. (2022, March 2). *COVID-19 pandemic triggers 25% increase in prevalence of anxiety and depression worldwide*. (تاريخ الاطلاع 2025/3/8:). WHO. <https://www.who.int/news/item/02-03-2022-covid-19->

pandemic-triggers-25-increase-in-prevalence-of-anxiety-and-depression-worldwide

World Health Organization (2022). *Mental health and COVID-19: Early evidence of the pandemic's impact*. Retrieved from <https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Sci-Brief-Mental-health-2022.1>

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

World Health Organization. (2020). *COVID-19 pandemic*. World Health Organization.

Abuhasirah, R., & Salameh, R. (2024). Media framing of environmental issues in Jordanian digital newspapers. *Middle East Journal of Communication Studies*, 4(1), 1–46.

<https://digitalcommons.aaru.edu.jo/mejcs/vol4/iss1/5/>

Tahat, Z., Owais, M., Shatnawi, S., & Rafiei, M. (2018). Arab Spring Investigations at ARIJ network. *Egyptian Journal of Public Opinion Research*, 17(2), 135-179. https://joa.journals.ekb.eg/article_79873_054cb3b580ce1b51189cd5636f9ac4a9.pdf?lang=en

Al-Tahat, K., & Al-Shatnawi, S. (2020). The use of infographics in Jordanian electronic newspapers (an analytical study of Al-Rai, Al-Ghad and Al-Sabil newspapers). *Journal of Dirasat: Human and Social Sciences, University of Jordan*, 47(2).

https://joa.journals.ekb.eg/article_79873_054cb3b580ce1b51189cd5636f9ac4a9.pdf?lang=en

Shatnawi, S. M. (2024). Infographic processing of economic contents in the Jordanian electronic press. *Scientific Journal of Journalism Research*, 29(2024), 175-196 https://sjsj.journals.ekb.eg/article_380453_f9504964fc26d5b890c4ca71fb6a2808.pdf

د. سري محمد شطناوي-جامعة الشرق الأوسط، عمان -الأردن s.shatnawi@meu.edu.jo